● أخبار قصيرة

زيلينسكي: الحرب ليست في أميركا !

صرح الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، بأن بلاده يجب أن تكون صاحبة القرار في تحديد المشاركين في مفاوضات تسوية الصراع. وأضاف زيلينسكي، رداً على تصريحات المبعوث الأمريكي الخاص لأوكرانيا وروسيا كيث كيلوغ: "سنرى. الحرب ليست في الولايات المتحدة ولا في الاتحاد الأوروبي، الحرب في أوكرانيا. لذلك أعتقد أن أوكرانيا يجب أن تأخذ زمام المبادرة في تحديد من يشارك في طاولة المفاوضات". وكان كيلوغ قد صرح في وقت سابق بأن الاتحاد الأوروبي لن يكون حاضراً بشكل فعلي في مفاوضات تسوية الصراع الأوكراني، معللاً ذلك برغبة الولايات المتحدة في تجنب المناقشات مع عدد كبير من المشاركين.

كندا: الرسوم الجمركية على سلعنا تهديد وجودي لنا

حذرت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي من أن فرض الولايات المتحدة رسوماً جمركية على السلع الكندية يمثل تهديداً وجودياً لبلادها، رغم تأجيل واشنطن تنفيذ هذا القرار سابقاً. وشددت جولي، خلال كلمتها في مؤتمر ميونيخ، على خطورة فرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥ ٪ قائلة: "هذا يشكل تهديداً وجودياً لكندا، إذ سيؤثر على مئات الآلاف من الوظائف في البلاد". وأكدت الوزيرة الكندية على الترابط الاقتصادي الوثيق بين البلدين، موضحة: "اقتصادنا متكامل بشكل كبير. نحن نزود الولايات المتحدة بموارد حيوية تشمل الطاقة والنفط والغاز والأسمدة، إضافة إلى اليورانيوم لمنشآتها النووية والطاقة الكهرومائية".

طالبان ترد على ترامب بشأن المعدات العسكرية الأميركية

رد "عبد اللطيف منصور"، وزير الطاقة والمياه في حكومة طالبان، على تصريحات "دونالد ترامب"، الرئيس الأمريكي، المتكررة بشأن استعادة المعدات العسكرية التي تُركت في أفغانستان، قائلاً إن المعدات التي وقعت في أيدي المجاهدين خلال الجهاد هي غنيمة وحق للأفغان، كما أن على أمريكا واجب دفع تعويضات عن تدمير أفغانستان. وأكد منصور خلال احتفال إحياء الذكرى السادسة عشرة لانسحاب الجيش الأحمر السوفييتي من كابل في ١٥ فبراير: "لقد هُزم الأمريكيون وغادروا أفغانستان بعار، وافتُضح أمرهم في العالم، والآن يهددون باستعادة المعدات العسكرية المتبقية."

في ظل السعي لرفع مستوى التعاون

ما هي أهداف تركيا من تعزيز العلاقات مع باكستان؟

الوفاق / اكتسبت الزيارة الآسيوية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ماليزيا وإندونيسيا وباكستان أهمية خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها المنطقة. فالتوجه التركي نحو شرق آسيا يعكس رؤية استراتيجية تهدف إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول ذات ثقل سكاني واقتصادي كبير في العالم الإسلامي. وكانت باكستان، المحطة الأخيرة في هذه الجولة، و التي تعد شريكاً استراتيجياً مهماً لتركيا في المجالات العسكرية والاقتصادية، رغم التحديات التي تواجه تطور هذه العلاقات إلى المستوى المأمول.

هدف اقتصادي

أتت زيارة أردوغان إلى ثلاث دول مهمة في القارة الآسيوية في وقت يبلغ فيه، حجم التجارة الخارجية لتركيا مع إندونيسيا ٥ مليارات دولار، ومع ماليزيا ملياري دولار، ومع باكستان أكثر من مليار دولار، وهو مستوى متواضع مقارنة بالأهداف والتطلعات التجارية التركية، حيث لا يصل المجموع مع هذه الدول الثلاث حتى إلى ١٠ مليارات دولار.

ويأتي ذلك في وقت يميل فيه الميزان التجاري في هذه العلاقات الاقتصادية بشكل كامل لصالح الطرف الآخر، حيث يبلغ إجمالي صادرات تركيا إلى أسواق هذه الدول الإسلامية الثلاث كثيفة السكان أقل من ٣ مليارات دولار سنوياً.

و خلال مؤتمره الصحفي مع شريف، صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه اتفق مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف على تكثيف الجهود للوصول إلى هدف رفع حجم التجارة البينية إلى ٥ مليارات دولار.

وأعرب أردوغان عن سعادته بزيارة باكستان التي يعتبرها بيته الثاني، وأفاد بأنه بحث مع شريف العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والعالمية، مشددا على أن البلدين اتفقا على تعزيز العلاقات، وأنهما وقعا ٢٤ مذكرة في هذا الإطار.

وأشار إلى أن المذكرات المبرمة تشمل مجالات التجارة ومصادر المياه والزراعة والطاقة والثقافة والخدمات الاجتماعية والعلوم والمصارف والتعليم والدفاع والصحة.

العلاقات الدفاعية

تعاونت تركيا وباكستان في عدة مجالات منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٤٧. أحد أسباب ذلك هو الموقع الاستراتيجي. يقع كلا البلدين في مواقع جغرافية حيوية ويشكلان جسراً بين الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وجنوب آسيا. كما شهدنا زيادة في الزيارات السياسية والعسكرية بين أنقرة وإسلام آباد في السنوات الماضية نظراً للتعاون الدفاعي والأمني.

حافظت تركيا وباكستان على علاقاتهما الدفاعية الوثيقة من خلال المشاركة في المناورات العسكرية المشتركة والإنتاج الدفاعي ونقل التكنولوجيا. أحدث مثال على التعاون الدفاعي بين البلدين هو المناورة المشتركة للقوات الخاصة التركية والباكستانية التي تجري في إسلام آباد لمدة ١١ يوماً من ١٠ إلى ٢١ فبراير ٢٠٢٥.

هذه المناورة، التي تجري بالتناوب بين تركيا وباكستان منذ عام ١٩٩٨، تسمى مناورة "جناح" عندما تُجرى في تركيا، ومناورة "أتاتورك" عندما تُجرى في باكستان.

يُقال إن تركيا وباكستان تعاونتا بشكل واسع في مجالات مثل إنتاج الطائرات المسيرة، لكن الجوانب الفنية لهذا الموضوع ظلت بعيدة عن أعين وسائل الإعلام. وسبق لباكستان، في عهد عمران خان، أن أوكلت مشروع تعزيز وتطوير قواتها الجوية إلى تركيا وكانت تسعى لشراء أكثر من خمسين مروحية عسكرية تركية الصنع، لكن نظراً لأن المحرك الرئيسي للمروحية كان من إنتاج إيطاليا، ظهرت مشكلة قانونية في طريق صفقة أنقرة - إسلام آباد.

ومع ذلك، في مجال تصدير ناقلات الجند ومعدات إزالة الألغام ومعدات الحرب الإلكترونية والأسلحة والمعدات الشرطية والأمنية، تم تصدير شحنات عسكرية من تركيا إلى باكستان بقيمة تتجاوز ملياري دولار حتى الآن.

يعتقد رجال الأعمال الأتراك أن السوقين الكبيرين في باكستان اللذين لديهما إمكانات للسلع والخدمات الهندسية التركية هما الصناعات الدفاعية وقطاع الطاقة.

حالياً، هناك إمكانات تعاون عالية في هذا القطاع، خاصة في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة واستكشاف الموارد الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك، هناك مجال للتعاون في تطوير البنية التحتية، بما في ذلك التعاون في مشاريع البنية التحتية مثل النقل والاتصالات، لكن في مجال التجارة والاستثمار، وعلى الرغم من الزيارات المتكررة وإزالة العوائق القانونية والمصرفية والجمركية، لم يتحقق تقدم كبير في قطاعات مثل النسيج والبناء والزراعة.

يبدو أن أحد العوائق الرئيسية في هذا المجال، إلى جانب بُعد المسافة وتكاليف النقل، يتعلق بعدم الاستقرار الإقليمي والوضع الأمني غير المستقر في أفغانستان وباكستان والتوتر مع الهند، مما جعل المجال صعباً للتحركات الاقتصادية والسياسية التركية.

في الوقت نفسه، واجهت تركيا أزمة اقتصادية وديوناً خارجية ثقيلة وعدم القدرة على توفير رأس المال، ولم تتمكن في المنافسة مع قطر والإمارات والصين وغيرها من الحصول على حصة كبيرة في سوق المشاريع الباكستانية.

يعتقد رجال الأعمال الأتراك أن السوقين الكبيرين في باكستان اللذين لديهما إمكانات للسلع والخدمات الهندسية التركية هما الصناعات الدفاعية وقطاع الطاقة

معضلة قبرص

خلال السنوات القليلة الماضية، وخاصة خلال فترة عمران خان، سعى فريق السياسة الخارجية في مؤسسة الرئاسة التركية للحصول على موافقة ٤ دول للاعتراف باستقلال دولة الأتراك في جزيرة قبرص.

هذه الدول الأربع كانت باكستان وبنغلاديش وجمهورية أذربيجان وقطر. وفقاً لجدول زمني سري واتفاق أولي، كان من المقرر أن تشعل باكستان الضوء الأول وتتبعها بنغلاديش والآخرون.

لكن رغم إصرار وإلحاح أنقرة، لم توافق باكستان في النهاية على مثل هذا الطلب. حيث خلصت الحكومة الباكستانية إلى أن التعاون مع صديق مقرب مثل تركيا ودعم أتراك قبرص له أهمية كبيرة، لكن التداعيات السياسية للاعتراف بدولة قبرص التركية قد تجلب تحديات ومشاكل كبيرة من الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

لذلك، ظل هذا الهدف معلقاً، وتشير الدلائل إلى أن باكستان ليست مستعدة في الفترة المقبلة أيضاً للدخول في مثل هذا المسار استجابة لطلب أردوغان.

وفي الختام يجب القول: سعت تركيا دائماً خلال فترة حكم حزب العدالة والتنمية إلى رفع العلاقة مع باكستان إلى المستوى الاستراتيجي، وبشكل عام، حدثت تطورات مؤثرة في العلاقات بين أنقرة وإسلام آباد خلال فترة عمران خان. ومع ذلك، لم تصل العلاقات التجارية بين تركيا وباكستان بعد إلى مستوى يمكن أن يجلب عائداً فعالاً للاقتصاد التركي المتأزم.

بريطانيا.. ستارمر يواجه تهديد اليمين بالتشدد في ملف الهجرة

نقلاً عن صحيفة "تاغس أنتسايغر" السويسرية، اتخذ "كاير ستارمر"، رئيس وزراء بريطانيا موقفاً متشدداً تجاه المهاجرين غير النظاميين خوفاً من صعود الشعبويين اليمينيين، مؤكداً أنه على الشعب بأكمله أن يرى ما تفعله الحكومة في هذا الصدد. وبذلك، تشدد الحكومة البريطانية بقيادة حزب العمال إجراءاتها ضد الهجرة غير النظامية. ويواجه حزب العمال ضغوطاً متزايدة بسبب تنامي شعبية الحزب اليميني المتطرف في البلاد. تتخذ الحكومة البريطانية إجراءات ضد المهاجرين غير النظاميين من عدة جوانب. فمن ناحية، يسعى وزراء "ستارمر" إلى تنفيذ عمليات تفتيش واسعة النطاق للمنازل واعتقالات وعمليات ترحيل جديدة، ونشرها عبر مقاطع فيديو وتقارير تلفزيونية.

ومن ناحية أخرى، قدمت الحكومة البريطانية مشروع قانون إلى مجلس العموم يسمح للسلطات باتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد عصابات تهريب البشر التي تواصل تنظيم عبور اللاجئين والمهاجرين في قوارب صغيرة عبر القناة الإنجليزية.

كما سيتم الإعلان في أبريل عن عقوبات أشد على الشركات التي توظف مهاجرين غير مسجلين. وقد زادت الحكومة من الإجراءات ذات الصلة بشكل ملحوظ. ففي يناير وحده، تم تفتيش أكثر من ٨٠٠ شركة، بما في ذلك صالونات الأظافر ومحلات البقالة الصغيرة والمطاعم ومغاسل السيارات، واعتقال ٦٠٠ شخص. وهذا الرقم يزيد بنسبة ٧٣٪ عن يناير من العام الماضي.

ووفقاً للمسؤولين، ارتفع عدد عمليات ترحيل طالبي اللجوء بنحو الربع مقارنة بالعام السابق. ومع ذلك، تقول الحكومة إن هذه الإجراءات نادراً ما تكون معروفة للجمهور، وحتى أن بعض الناس يشككون فيها. وقالت أنجيلا إيجل، الوزيرة المعنية في الحكومة البريطانية: "لهذا السبب من المهم إطلاع الجمهور على ما نقوم به." وقد تم إعداد مجموعة من الأفلام الوثائقية وتقارير عن عمليات تفتيش المنازل والاعتقال والترحيل للبث التلفزيوني لمساعدة وزارة الداخلية في هذا الصدد. وفي أحد التقارير، رافقت إيفيت كوبر، الوزيرة البريطانية، ضباط الشرطة شخصياً خلال تنفيذ المداهمات.

غير أن هذه الأفلام أثارت احتجاجات شديدة، خاصة في معسكر حزب العمال الحاكم. إذ يشكو السياسيون القلقون في الحزب من أن حكومتهم تتبع سياسة معادية للاجئين وكراهية للأجانب مماثلة لتلك التي اتبعتها تيريزا ماي، رئيسة الوزراء المحافظة السابقة. وقالت ناديا ويتوم، النائبة عن حزب العمال، إن هذه الحملة المصورة "قاسية". وأضافت زميلتها راشيل ماسكل أنه في حين يجب مكافحة الأنشطة الإجرامية لمهربي البشر، فمن الخطأ الضغط على ضحايا هؤلاء المهربين.

كما انتقد إنور سالومون، مدير مجلس اللاجئين البريطاني، هذا الإجراء الحكومي، مذكراً بأنه في الصيف الماضي، حاولت مجموعات كراهية إحراق فندق يقيم فيه طالبو لجوء. وقال إن الحكومة تساهم من خلال حملتها في خلق صورة خطيرة عن الهجرة وزيادة عدم الثقة والعداء تجاه اللاجئين.

وقالت ديان أبوت، النائبة اليسارية البارزة في حزب العمال، إنه إذا كان ستارمر يأمل في استخدام هذا النهج لمنع تحول ناخبي حزب العمال إلى حزب الإصلاح البريطاني اليميني بقيادة نايجل فراج، فقد أخطأ في حساباته.

من جانب آخر، يجد ستارمر نفسه تحت ضغط عشرات النواب من حزب العمال الذين يطالبون بنهج أكثر تشدداً تجاه الهجرة، وقد أنشأوا مؤخراً جماعة ضغط داخل الحزب لهذا الغرض - غالباً بسبب شعورهم بالتهديد من حزب فراج في دوائرهم الانتخابية.

ووفقاً لاستطلاعات الرأي الأخيرة، تجاوز الشعبويون اليمينيون حزب العمال في شعبيتهم بين الناخبين في جميع أنحاء البلاد، وتلعب الهجرة دوراً أساسياً في هذا التغيير في المزاج العام في أجزاء كثيرة من بريطانيا.

وقد استفاد حزب فراج اليميني من تزايد أعداد المهاجرين في بريطانيا. ولعب دوراً حاسماً في الهزيمة الثقيلة التي مني بها المحافظون في يوليو الماضي. ومع ذلك، لم يتمكن حزب المحافظين منذ ذلك الحين من استعادة موطئ قدم بين الناس.